

2015/9/17

بيان للنشر الفوري صادر عن

مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس"

إصدار محكمة استئناف رام الله حكماً بالإعدام بحق مواطن فلسطيني سابقة خطيرة

يذكر مركز "شمس" أنه وعلى الرغم من تأكيد رئيس الوزراء الدكتور رامي الحمد الله على ضرورة إلغاء أحكام الإعدام في قطاع غزة، خاصة في ظل تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الجديدة، خلال لقائه مع رئيس مكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان ماثياس بيلكيه، 2014/6/25، في مقر رئاسة الوزراء في رام الله، إلا أن ذلك لم يمنع محكمة استئناف رام الله من إصدار حكماً بالإعدام بحق مواطن فلسطيني من مدينة سلفيت في شمال الضفة الغربية في سابقة خطيرة، حيث استأنفت النيابة العامة الحكم السابق بحق المتهم والقاضي بحبسه مدى الحياة كون النيابة العامة طالبت سابقاً بتطبيق حكم الإعدام بحقه، في مرافعة خطية استناداً إلى نصوص قانون العقوبات الأردني رقم 16 لسنة 1960. وذلك يوم الأربعاء 2015/9/16. حيث أن عقوبة الإعدام مجمد العمل بها في الضفة الغربية منذ العام 2006.

يذكر مركز "شمس" أن هناك تسارع في إصدار أحكام الإعدام في الأراضي الفلسطينية حيث صدر لغاية الآن خمسة أحكام بالإعدام في الأراضي الفلسطينية، أربعة في قطاع غزة، والخامس في الضفة الغربية، وبذلك ترتفع أحكام الإعدام منذ العام 1994 إلى (160) حكماً، صدر منها (132) حكماً في قطاع غزة، و(28) حكماً في الضفة الغربية. ومن بين الأحكام الصادرة في قطاع غزة، صدر (74) حكماً منها منذ العام 2007. كما نفذت السلطة الفلسطينية منذ نشأتها، 32 حكماً بالإعدام، منها 30 حكماً نُفذت في قطاع غزة، واثنان نفذتا في الضفة الغربية. ومن بين الأحكام المنفذة في قطاع غزة، نُفذ 19 حكماً منذ العام 2007، دون مصادقة الرئيس الفلسطيني خلافاً للقانون.

يؤكد مركز "شمس" أن عقوبة الإعدام في فلسطين تخضع في كثير من الأحيان لتوجهات وتأثيرات الرأي العام. كما أن هناك فهم مجتمعي خاطئ وردة فعل كبيرة لتأييد عقوبة الإعدام دون أن يكون هناك رفع وعي بموضوعات التسامح والبحث عن العقوبات البديلة، الخطير أن من يدعو لتنفيذ الإعدام ليسوا أناس عاديين فهناك المحامي والطبيب والمهندس والأستاذ الجامعي وصانع القرار ... الخ، دون أن يكون هناك وعي .



يطالب مركز "شمس" بإلغاء عقوبة الإعدام من التشريعات الفلسطينية، حيث أن عقوبة الإعدام هي أبشع أشكال القتل المتعمد. كما أنها عقوبة قاسية وفضة ولا تحقق الأهداف التي ينبغي أن تسعى إليها الدولة من العقاب، كما أن هناك استحالة الرجوع عن عقوبة الإعدام إذا ما أتضح بعد تنفيذها براءة من نفذت فيه. كما ويدعو المركز إلى أوسع حملة دعم ومناصرة الائتلاف العالمي لمناهضة عقوبة الإعدام، ولبذل كل جهد مستطاع لتخليص العالم من عقوبة الإعدام.

يتوجه مركز "شمس" إلى السيد الرئيس محمود عباس رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية إلى عدم التصديق على أحكام الإعدام. وإلى ضرورة استخدام صلاحياته الدستورية للقيام بكل ما يلزم لإلغاء عقوبة الإعدام من التشريعات الفلسطينية.

"انتهى"